

فتح القدير

قوله 72 - { وقالت طائفة من أهل الكتاب { هم رؤسائهم وأشرافهم قالوا للسفلة من قومهم هذه المقالة ووجه النهار : أوله وسمي وجها لأنه أحسنه قال : .
(وتضيء في وجه النهار منيرة ... كجمانة البحري سل نظامها) .
وهو منصوب على الطرف أمروهم بذلك لإدخال الشك على المؤمنين لكونهم يعتقدون أن أهل الكتاب لديهم علم فإذا كفروا بعد الإيمان وقع الريب لغيرهم واعتراه الشك وهم لا يعلمون أن الله قد ثبت قلوب المؤمنين ومكن أقدامهم فلا تزلزلهم أراجيف أعداء الله ولا تحركهم ريح المعاندين